ويبلغ توزيعها ٢٤ الف نسخة في ايام الاسبوع و الف نسخة في يوم السبت(١٤). وتعتبر هذه من المصادر المهمة للمراسلين الاجانب اذ حدون عليها للتعرف عما يجري في اسرائيل كما انها مصدر اساسي لجميع المهتمين باسرائيل الذين لا يعرفون العبرية فجميع المكتبات الكبرى في الولايات المتحدة مشتركة بهذه الجريدة(١٥). وعلى العموم تتميز مقالات واخبار هذه الجريدة بالجدية .

اما الجرائد غير العبرية الاخرى فمعظمها لا تتمتع بجودة في الطباعة ولا قوة في المقالات التي تنشر فيها . كما ان معظم هذه المقالات عبارة عن ترجمات لما ينشر في الصحف العبرية والصحافة الاجنبية . ورغم ان عددا كبيرا من سكان اسرائيل يتكلمون اللغة العربية الا ان الصحافة العربية غير متطورة حتى بالمقارنة مع الصحافة غير العبرية الاخرى التي تصدر في اسرائيل . فقبل ١٩٦٧ كان ما يقرب من نصف سكان اسرائيل على المام ودراية كبيرة باللغة العربية ويضم هذا العدد العرب الذين بقوا في الارض المحتلة والبالغ عددهم ٣٠٠ الف واليهود العرب الذين هاجروا من العراق ومصر واليمن وشمال افريقيا . وحتى لو فرضنا ان اليهود العرب يفضلون الجرائد العبرية على الجرائد العربية بعد تعلمهم للغة العبرية فان هذا لا يبرر مطلقا عدم تقدم وتطور الصحافة العربية اذ ان معظم الصحف العربية اليومية لا يزيد عدد توزيعها عن ٣٠٠٠ او ٤٠٠٠ نسخة . ويبدو ان هناك اربعة اسباب مسؤولة عن هذا الوضع . ١ ــ ان معظم العرب من سكان الريف (٧٥ بالمائة) بينما لا تتجاوز هذه النسبة ١٨ بالمائة عند اليهود(١٦) . ٢ ــ ان اجراءات العدو ابقت مستوى العرب الثقافي والتعليمي متخلفا بالنسبة لليهود ، اذ نسبة الامية عالية بينهم وخاصة في فئة العمر ١٤ فما فوق اذ تبلغ هذه النسبة حوالي ٥٢ بالمائة(١٧) . ٣ ــ ان معظم المحررين في الصحف العربية هم من اليهود مما يقلل ثقة العرب بهذه الجرائد وما ينشر فيها . ٤ ــ واخيرا يفضل معظم العرب الاستماع الى محطات الإذاعة الموجهة لهم من الاقطار العربية المجاورة ويستغنون بها عن وسائل اعلام العدو .

واول جريدة يومية صدرت بالعربية بعد تأسيس دولة اسرائيل هي جريدة اليوم وقد اصبحت لسان حال منظمة العمال الاسرائيلية (الهستدروت) في عام ١٩٦٠ وبلغ توزيع هذه الجريدة حوالي ٣٥٠٠ نسخة في ايام الاسبوع و ٥٠٠٠ في يوم الجمعة . وقد احتجبت عن الصدور في عام ١٩٦٨. وحاليا توجد جريدتان يوميتان الاولى الاتباء وتصدر في القدس وتابعة لجريدة جروسليم بوست الانكليزية ومحررها يهودي . اما الجريدة الثانية فهي القدس ومحرروها هم من الفلسطينيين القاطنين في الضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ والى جانب هذه الجرائد اليومية يصدر الهستدروت والاحزاب السياسية مجلات اسبوعية او شهرية او فصلية باللغة العربية . هذا بالاضافة الى صحيفة الاتحاد لسان حال الحزب الشيوعي (ركاح) .

ان اكثر الصحف انتشارا هي الجرائد المستقلة التي تأسست معظمها بعد تأسيس دولة اسرائيل . ونظرة سريعة على جدول الجرائد اليومية ترينا على ان توزيع الصحف المستقلة يفوق كثيرا توزيع الصحف المرتبطة بالاحزاب السياسية . فجميع الصحف التي يزيد توزيعها عن ٥٠ الف نسخة هي صحف مستقلة بينما لا يزيد توزيع معظم الصحف الحزبية عن ٢٥ الف نسخة يوميا . وهناك عدة اسباب مسؤولة عن قلة انتشار الصحف الحزبية اهمها : ١ ــ كثرة وسرعة الاندماجات والانشقاقات بين مختلف الاحزاب السياسية . وقد رافقت هذه الخاصية الحياة السياسية لليهود منذ بداية هجرتهم الى فلسطين الى يومنا هذا وترجع اسباب الاندماجات الى كثرة الاحزاب السياسية ورغبة بعضها في تقوية مركزها ونفوذها عن طريق اتحادها فيما بينها لكي تستطيع ان تفوز ببعض المقاعد في البرلمان الاسرائيلي كما ان بعض الاحزاب تتشابه في الكثير من آرائها وافكارها كما نشاهد ذلك في الاحزاب الدينية واليمينية . هذا ومما يجب التأكيد عليه ان هذه الاندماجات قد لا تستمر طويلا فبعضها يتكون قبل الانتخابات بأمد قصير وتستمر لفترة محدودة بعدها تنشطر من جديد(١٨) وتصاحب ظاهرة الاندماجات والانشقاقات بين الاحزاب ظهور واختفاء كثير من الجرائد اليومية التي تصدرها الاحزاب المندمجة والمنقسمة . وطبعا مثل هذا الوضع لا يشجع الفرد الاسرائيلي على الاشتراك في مثل هذه الجرائد لانه لا يستطيع ان يضمن استمرار حصوله على الجريدة لفترة من الزمن . ٢ ــ تؤكد الصحف الحزبية على المقالة والامور الحزبية . وعلى العموم يمكن وصف الصحافة الحزبية على انها